وقصد تحقيق الأهداف المسطرة وإحصاء مؤشراتها لا بد من الاستناد إلى قاعدة الحساب التي تتمثل في

1- **الملائمة**: بمعنى أنها ملائمة الوضعيات والمهام المراد إنجازها، ومرتبطة بالأهداف التعليمية المنشودة.

2- **درجة الصعوبة**: بمعنى تيسير العمل بالوسيلة مراعاة لظروف المتمدرس.

3- **التكلفة**: بمعنى معادلة بين الوسائل والأدوات مع نتائج التعلم.

4- **الوفرة**: بمعنى أنها متاحة ومتوفرة للمتعلمين.

5- **القيمة التقنية**: بمعنى أنها واضحة تقنيا من حيث الوضوح والسماع والتجهيز.

د/ المضمون أو المنهاج:

حتى منتصف القرن العشرين، كان مصطلح (**Curriculum**) يعني عند الأنجلو سكسون" البرنامج الدراسي المضمون التعليمي لنظام تعليمي معين، أو مؤسَّسة مدرسية، أو لمستوى أو تخصُّص معين. واستعمل كمفهوم مكافئ لهذه البلدان منذ قرن؛ حيث اهتم به البحث بشكل وافر، بينما كانت الدول الفرانكفونية غير مهتمَّة به؛ فكان مصطلح "برنامج تعليمي "هو المتداول في الساحة التربوية، وهو عبارة عن "لائحة المواد المراد تدريسها تصاحبها تعليمات منهجية عند الاقتضاء، وإشارات حول الطرائق والمقارَبات التي يَرى واضِعوها أنها الأنجع للتدريس.

- برنامج: فالبرنامج هو قائمة مِن المواد الدراسية مصحوبة بإشارات منهجية، ومُرفَقة بتعليمات حول الطريقة التي ينبغي تتبع في عملية التدريس.

- منهاج : في اللغة هو الطريق الواضح المستقيم، قال صاحب اللسان: "... طريق نَهْج: بيِّن واضح... والمِنهاج: الطريق المنهاج في الإغريقية، فتعني الطريقة التي يَنهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين

أما في الاصطلاح التربوي :فالمنهاج نسَق تعليمي شامل، حلقاته مُترابطة ومتكاملة فيما بينها، ومتسلسلة بشكل منطقي بعضها مِن بعض في سياق تَنطلِق مكوناته من الكل إلى الجزء؛ حيث تُحدَّد في البداية حاجيات المجتمع مِن المؤسَّسة التعليمية يلي ذلك الغايات، التي تمثِّل الاختيارات والتوجُّهات التربوية العامة، ثم بعد ذلك المرامي؛ أي: تحديد المواصفات المنتظَرة للمُتعلِّمين المتخرِّجين، مِن خلال تكوينهم تكوينًا يَستجيب للغايات التربوية والحاجيات الاجتماعية المرسومة، وذلك وفق منهجي مضبوط؛ قصد تحديد الكفاءات والقدرات العامَّة المستهدَفة، وكذا الوسائل الديداكتيكية لاكتسابها وسُبل تقويمها تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعًا مِن البرنامج / المقرَّر؛ فهو لا يتضمَّن فقط مُقرَّرات المواد، بل أيضًا غايات التربية وغايات التعليم، وكذلك الكيفيَّة التي يتسم بها التدريب والتعلُّم. ويرى [**دينو**]أنه ينبغي أن يُعبَّر عنه بما يسمى" البرنامج البيداغوجي الإجرائي"، الذي يتضمَّن قائمة النشاطات والمهارات والكفاءات والمواقف التي سيُعبَّر عنها التلاميذ في شكل سلوكات في نهاية العملية التعليمية.

Scanné avec CamScanner

أشكال من التواصل البيداغوجي

مـــهاد الموضوع:

يقول الدكتور محمد عطية : الاتصال عملية أساسية للنشاط التربوي والاجتماعي، ويري بعضهم أنه الشكل الذي من خلالها تتأكد وتطور العلاقات الإنسانية. هذا على وجه العموم، أما من جهة التخصيص فإنه يوجب تحقيق تغيرات في سلوك متعلميه، أكسابهم جملة من المعارف والمهارات والمواقف، بهدف منه إثارة سلوكات منسجمة مع البيئة الاجتماعية والتربوية،فضلا عن تحسين مردودية التلميذ من خلال تقدير إمكاناته العقلية والجسمية.

ومن خصائص الاتصال البيداغوجي الفعال داخل محيط التعليمي:

1- اعتماد تنظيم موحّد ووظيفي يمكّن من الاستجابة لشروط عملية الاتصال.

2- اختيار قنوات الاتصال الملائمة لكل وضعية تعليمية.

3- تنظيم التغذية الراجعة المردوحة، مع تغيير الأوضاع في مجال الاتصال.

و يمكن أن نميز بين ثلاثة أشكال من التواصل البيداغوجي ، هي :

أ ــ التواصل العمودي:

هو قوام الطريقة التقليدية الإلقائية،حيث يكون المدرس في الغالب مرسلا والتلميذ مستقبلا، و يركز فيه على مضمون المادة، التي يقدمها المعلم، حيث يستند فيها على المقولة المشهورة: ((عقل التلميذ كعجينة من الشمع تحفظ في الذاكرة بالبصمات التي نضعها عليها))، وعليه فإن طبيعة العلاقة بينهما/معلم/متعلم: علاقة تراتبية عمودية، تجسد التصورات التي يحملها كل طرف عن الآخر، و مواقفه منه و إدراكاته بموقع ذاته و موقع الآخر.و هو نوع من التواصل

Scanné avec CamScanner

لم يعد مستساغا ، و لكنه مع ذلك لا يمكن الاستغناء عنه هائيا في التربية الحديثة، فهو مفتاح لابد منه لكل ...

بعده،يحتاجه المدرسون لإعداد الوضعيات التطبيقية و لتوفير منطلقات الدخول في الدرس.

مخطّط الشّكل- 1-

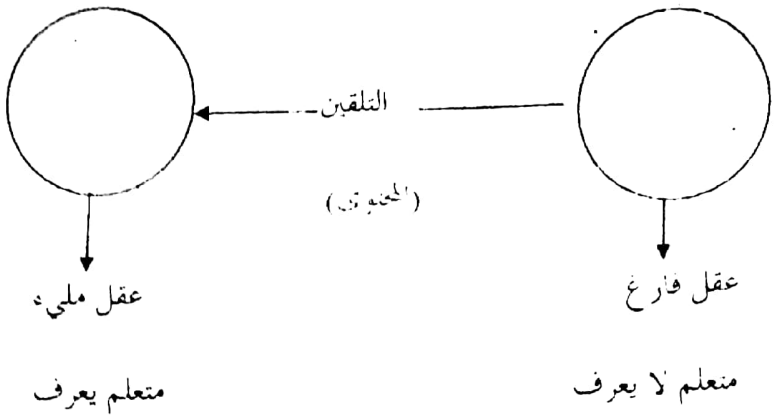

ب ــ التواصل الأفقي:

ينبني التواصل الأفقي على فكرة التداخل والتماثل، وهو قوام الطريقة الاستجوابية، و يتحقّق بين المدرّس من ناحية و بين أفراد المتلقين من ناحية أخرى،حيث يعمل الأستاذ على توزيع لحظات التواصل بينه وبين أكبر عدد ممكن من تلاميذه، و لكنه يبقى دائما هو السائل ليظل التلميذ في أغلب أطوار الحصة هو المجيب، وبذلك يتحقّق التوازن بين الطرفين المتفاعلين: (المتعلم/المحيط)، وفق ثلاث آليات: الاستيعاب، الملائمة، التوازن، فالعلاقة بين المعلم والتلاميذ تمكن أن تجري على مستوى العمل المشترك في البحث.

و رغم أنّ هذا النّمط من التواصل فيه نوع من إشراك المتعلم، فإنه قد يتحوّل إلى نوع من التواصل العمودي، و التلقين المقنّع، و ذلك حين يكتفي المدرس لسؤاله بإجابة واحدة يتصرف فيها ليكتب على السبورة عدة جمل أو عدة أسطر.

إن إقامة صلة التلميذ بالواقع تمكن من الاستفادة من التراكيب الانفعالية والعاطفية والتي تولد عفويا ، بالتالي فإن مفهوم تعدد المواد وعمل الفريق يصبح ضروريا من خلال العملية التربوية نفسها.

Scanné avec CamScanner

ج ــ التواصل المفتوح المتنوع الاتجاهات:

يتأسّس التواصل المفتوح المتنوّع الاتجاهات على فعل التنشيط، القائمة على الملاحظة الحيّة و [illegible] ممارسة تشخيصيّة. و يكون فيها المدرس الفرد عنصر من عناصر المجموعة يساعد، يوجه و لا يقدم [illegible] يقدم حلولا جاهزة من صنعه أو من صنع غيره. هذا النوع من التواصل المفتوح يتمتع بالأولوية بصفته في [illegible] الصنعة التجريبية و المرتبطة بملاحظة ظواهر واقعية ، لكنه لا يمكن أن يتمتع بنفس الأولوية في [illegible] النظرية التجريدية أو التعامل مع القيم و الأحكام غير المرئية.

ومن محاسن هذه الطريقة:

- تشجيع المبادرة لدى المتعلم، واستثارة المنافسة بين المتعلمين.
- تقديم أنشطة ذات دلالة لدى المتعلمين، وتوزيع الأدوار على غرار ما يمارس في الواقع.
- شرح الأهداف والمفاهيم المرتبطة بهذه الطريقة، كما تثير تساؤلاتهم من حين إلى حين.
- مساهمة في بناء التعلّمات، وتجعل التلميذ يقيم علاقات بين تعلماته.

و على العموم فإنّ التواصل البيداغوجي الناجح، هو الذي تتداخل فيه الأنواع الثلاثة بوعي و مهارة، فلا سبيل إلى التحول في تواصل أفقي سليم، و لا إلى الدخول في تواصل مفتوح متنوع الاتجاهات، دون المرور من مرحلة التواصل العمودي، الذي لا يجوز أن يأخذ أكثر من حصات موزعة بإحكام على أجزاء الحصّة و خطوات الدرس.

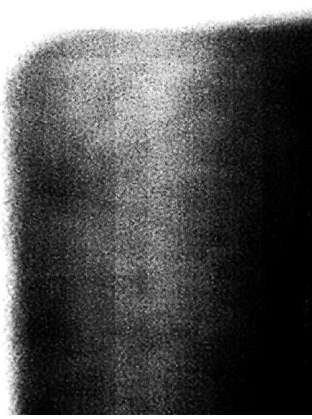

Scanné avec CamScanner